

العمل على بناء نظام جديد للأمن التعاوني وفق المفهوم الإستراتيجي لحلف
الناطولعام ٢٠٢٢

أ.د. م عماد جاسم

imad.mohammed@ali-raqia.edu.iq

قسم العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية

ياسين عدنان محمد

yaseenadnan240@yahoo.com

قسم العلوم السياسية، كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية

<https://doi.org/10.61884/hjs.v14i53.583>

ملخص :

التحول الكبير في البيئة الدولية دعت الحاجة إلى ضرورة إعادة تشكيل رؤية جديدة لحلف شمال الأطلسي للتعامل مع الأحداث العالمية المتغيرة، وإيجاد طرق وآليات حديثة لمواجهة التهديدات الروسية والتحديات الصينية وغيرها من التحديات للحلف، لذلك دعت الحاجة إلى مفهوم إستراتيجي جديد لحلف الناطول حيث ظهر المفهوم الجديد في عام 2022، من أهم أولويات المفهوم الإستراتيجي لعام 2022 حيث أكد المفهوم على تعزيز الشراكات مع الدول المؤمنة بقييم الحلف، والعمل مع الشركاء لمعالجة التحديات والتهديدات.

الكلمات المفتاحية: الأحلاف الدولية، حلف شمال الأطلسي، المفهوم الإستراتيجي الجديد لعام 2022، الأمن التعاوني .

Building a New Cooperative Security System According to NATO's 2022 Strategic Concept

Asst. Prof. Imad Jassim

(Faculty Member, Department of Political Science, College of Law and Political Science, Al-Iraqia University)

Email: imad.mohammed@ali-raqia.edu.iq

Researcher: Yaseen Adnan Mohammed

(Student, Department of Political Science, College of Law and Political Science, Al-Iraqia University)

Email: yaseenadnan240@yahoo.com

ABSTRACT

The significant transformation in the international environment has necessitated the reformulation of a new vision for the North Atlantic Treaty Organization (NATO) to effectively address evolving global events. It has also required the development of modern mechanisms and strategies to counter Russian threats, Chinese challenges, and other security concerns facing the alliance. As a result, the need for a new strategic concept emerged, leading to the introduction of NATO's **2022 Strategic Concept**. One of the key priorities of this concept is to strengthen partnerships with nations that share the alliance's values and to collaborate with partners to address security challenges and threats.

KEYWORDS: International Alliances, North Atlantic Treaty Organization (NATO), 2022 Strategic Concept, Cooperative Security.

المقدمة:

انعقدت قمة حلف شمال الأطلسي يومي ٢٩ و ٣٠ يونيو ٢٠٢٢ في العاصمة الإسبانية مدريد، وشكلت محطة هامة في مسيرة الحلف، حيث شهدت إصدار المفهوم الإستراتيجي الثامن له منذ تأسيسه والرابع بعد الحرب الباردة، ويهدف المفهوم الجديد إلى تحديد أولويات الحلف ومهامه الأساسية وإستراتيجياته للعقد القادم لمواجهة التحديات الأمنية الحالية والمستقبلية خلال العقد القادم، مع التشديد على الأهداف الرئيسية للناتو، وهي: تعزيز الردع والدفاع، منع الأزمات وإدارتها، وتعزيز الأمن التعاوني، وقد وصف هذا المفهوم روسيا بأنها التهديد الأكبر والمباشر لأمن الحلفاء والسلام والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية في حين كانت الوثيقة السابقة تعد التعاون مع روسيا عنصراً إستراتيجياً لتحقيق الأمن والاستقرار المشترك، و انتقد المفهوم الصين بشدة، مشيراً إلى دورها الذي أصبح عامل تحدٍ للحلف وحلفائه، كما أدرجت قضايا الأمن السيبراني وتغير المناخ وعلى رأسهم الإرهاب ضمن الاعتبارات التي ستوجه سياسات الحلف المستقبلية وتعاونه مع شركائه.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من خلال معرفة أهمية المفاهيم الإستراتيجية لحلف الناتو في تحديد مدى انعكاس المفهوم في تطور دور الحلف واستجابته للتحديات الأمنية الجديدة في بيئة دولية متغيرة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى توضيح مدة أهمية الشراكات لدى حلف الناتو من خلال الوثيقة الإستراتيجية لعام ٢٠٢٢، والتأكيد على سياسة الباب المفتوح للحلف، فضلاً عن تعميق وتعزيز العمل مع الشركاء لمعالجة التحديات المشتركة في المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية للحلف، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط أفريقيا ومنطقة المحيطين الهندي والهادي.

مشكلة البحث: مع التغييرات في البيئة الدولية السريعة، وما ترافقه من تحديات وتهديدات تقليدية وغير تقليدية يثير هذا التطور تساؤل وهو، ماهي قدرة المفهوم الإستراتيجي الجديد لحلف الناتو لعام ٢٠٢٢، في بناء نظام أمن تعاوني في ظل التحديات الراهنة المستقبلية؟

فرضية البحث: يفترض البحث أن المفهوم الإستراتيجي الجديد لحلف الناتو لعام ٢٠٢٢ يساهم بشكل رصين في بناء نظام أمن تعاوني على مستوى عالمي، وذلك من خلال توسيع نطاق الشراكات الدولية، والتأكيد على سياسة الباب المفتوح، من أجل معالجة التهديدات والتحديات التي تواجه مصالح الحلف.

منهجية البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل المفهوم الإستراتيجي الجديد لحلف شمال الأطلسي لعام ٢٠٢٢، ودور المفهوم في بناء نظام جديد للأمن التعاوني.

هيكلية البحث: انتظم البحث في مبحثين فضلاً عن مقدمة وخاتمة، إذ بين المبحث الأول المفهوم الإستراتيجي الجديد لعام ٢٠٢٢، والمبحث الثاني العمل على تعميق نظام الأمن التعاوني.

المبحث الأول: المفهوم الإستراتيجي الجديد لحلف شمال الأطلسي لعام

٢٠٢٢

يهدف المفهوم الإستراتيجي لحلف الناتو إلى تقديم تشخيص لبيئة أمنية دولية ديناميكية، وتحديد التهديدات والتحديات الرئيسية للأمن الأوروبي الأطلنطي، وتحديد طرق مواجهة مثل هذه التحديات، لذلك من المفترض أن تكون سياسات الناتو مدروسة لسنوات قادمة^(١)، مع بداية الحرب في أوكرانيا منذ فبراير ٢٠٢٢، عاد حلف الناتو للتماسك كأنه سترد هويته، وقد أصبح هناك عدو جديد وعادات خيرات الماضي تشد همم الحلف وتخطيط إستراتيجياته المستقبلية، لذلك طور حلف الناتو من مفهومه الإستراتيجي من جديد ليُعيد تنظيم أولوياته ومهامه وهيكل عضويته، وحتى قد قال الرئيس الفرنسي ماكرون بان الحلف (كان ميتا دماغيا وروسيا أعادته للحياة) وإن انعكاسات الحرب قد امتدت إلى بنية الحلف ذاتها مثل تغيير في آراء بعض الأعضاء، ومثل توسيع العضوية وضم أعضاء جدد (فنلندا والسويد)، وأيضا في علاقاته ببعض الدول الكبرى خاصة الصين، أي إن الحرب الأوكرانية تجدد أهداف الحلف^(٢)، وأكدت الوثيقة إن توسيع الناتو كان «نجاحا تاريخيا»، وعزز التحالف وضمن أمن الملايين من المواطنين الأوروبيين وساهم في السلام والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية، وأكدت من جديد سياسة الباب المفتوح، بما يتفق مع المادة (١٠) من معاهدة شمال الأطلسي، كتعبير عن قيمنا الأساسية ومصالحنا الإستراتيجية في السلام والاستقرار الأوروبي الأطلسي، وأكد المفهوم الجديد سنعمل مع الشركاء لمعالجة التهديدات والتحديات الأمنية المشتركة في المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية للتحالف، بما في ذلك الشرق الأوسط وأفريقيا، وتعزيز الحوار والتعاون في منطقة المحيطين مع الشركاء، من أجل إدارة الأزمات ومواجهة التحديات عبر الأقاليم والمصالح الأمنية المشتركة^(٣).

و يعد شمال الأطلسي الحلف الأمني الأكثر نجاحا في التاريخ، وإن أحد أسباب نجاحه هو قدرته على التكيف مع البيئة العالمية المتغيرة، ومنذ عام (٢٠١٤) تغيير الوضع الأمني في أوروبا ولم يعد نظام السلام الأوروبي موجودا الذي أنشئ مع روسيا بعد الصراع بين الشرق

(١) - محمد علام ، حلف شمال الاطلنطي : تحديات المستقبل ، (المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، مصر : ٢٠٢٣ ، ص ٢٨١).

(٢) - دلال محمود، المفهوم الاستراتيجي لحلف شمال الاطلنطي العودة الى المستقبل ،(المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، مصر : ٢٠٢٣ ، ص٧ .

(3) -Beyza Binnur Donmez , What has NATO included in its new Strategic Concept , Anadolu Agency, Last updated:5/7/2022 , Date of visit: 1/12/2024, For more link: <https://2cm.es/PxCS>

والغرب ، وإن تحركات روسيا في أوروبا الشرقية بضم روسيا لشبه جزيرة القرم، وكذلك عدم الاستقرار في الشرق الأوسط وأفريقيا، وفضلا عن التطورات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ تهديدات حيوية لأعضاء التحالف، وفي ضوء هذه التغييرات الجذرية من الضروري إجراء إعادة توجيه إستراتيجي لحلف شمال الأطلسي، وإن التوافق في الآراء ليس بالمهمة السهلة بالنظر إلى أن الأعضاء في الحلف لديهم مصالح متباينة، بعد صياغة سبع إستراتيجيات في ظل ظروف مختلفة، لدى الناتو الكثير من الخبرة عندما يتعلق الأمر بإجراء وتنفيذ المناقشات الإستراتيجية الأساسية^(١)، وفي ديسمبر ٢٠١٩ م طلب قادة الحلف من الأمين العام (يانيس ستولتنبرغ) في طرح أفكار لتعزيز وتقوية الحلف، وفي عام ٢٠٢٠ م قام الأمين العام بتحديد أولويات حلف الناتو حتى سنة ٢٠٣٠ م، من خلال التركيز على ضمان إبقاء الحلف وهو يمتاز بقوة عسكرية وسياسية ويزداد نهجاً أكثر عالمية، وجاءت قمة بروكسل سنة ٢٠٢١ م التي وافق الحلفاء على أجندة الناتو الطموحة ٢٠٣٠ م، والتي تضمنت قرار تحديث المفهوم الإستراتيجي ، وفي عام ٢٠٢٢ م الحرب التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا كانت أحد الأسباب الرئيسية للمفهوم الإستراتيجي الجديد، ويمكن حصر أهم المستجدات في المفهوم الإستراتيجي الجديد لعام ٢٠٢٢، بما يلي^(٢):

١. نص المفهوم الإستراتيجي للناتو لعام ٢٠١٠ م على أن «تعاون الناتو مع روسيا له أهمية إستراتيجية لأنه يساهم في خلق مساحة واحدة من السلام والاستقرار والأمن، فكان اعتبار روسيا شريكاً أساسياً أمراً معتمداً ومتفقاً عليه بين أعضاء الحلف، إلا أن التدخل الروسي في كل من جورجيا و أوكرانيا، لذلك أصبح المفهوم الإستراتيجي الجديد لسنة ٢٠٢٢ م ، يعدها تهديداً مباشراً، بعدما كانت شريكاً.
٢. لم يذكر الصين كتحدٍ أو تهديد في السابق، بالعكس أصبح التبادل التجاري بينها وبين دول الحلف لمستويات قياسية في عام ٢٠٢١ م، والآن يعدها الحلف تحدياً منهجياً.
٣. لم تتم الإشارة في مفهوم ٢٠١٠ م إلى إمكانية تفعيل المادة الخامسة التي تخص الدفاع المشترك في حالة استعمال أدوات الحرب الهجينة ضد أعضاء الحلف كالطاقة، والاختراق الرقمي والفضائي وغيرها، وقد نص المفهوم الإستراتيجي لعام ٢٠٢٢ م، يجوز للحلف تفعيل المادة (٥) إذا تعرض عضو للحرب الهجينة.

(1) - Karl-Heinz Kamp , WHY NATO NEEDS A NEW STRATEGIC CONCEPT, NATO Defense College Foundation, Last updated: 12 January 2017 , Date of visit: 20/12/2024, For more link: <https://linksshortcut.com/ndgmR> .

(٢) - رضا بودراع ، استراتيجيات الصراع العالمي، زقاق الكتب للنشر والتوزيع ، تركيا: ٢٠٢٣ ، ط ١ ، ص ٥٩ ، ٦٠ .

٤. وفي المفهوم الجديد لعام ٢٠٢٢، كان هناك تركيز واضح على موضوع التغيير المناخي أكثر قوة وجدية، وأعدده الحلف تهديداً محيطاً ووشيكاً.

وفي قمة مدريد التي عقدت في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ حزيران ٢٠٢٢، تم اعتماد المفهوم الإستراتيجي الجديد لحلف شمال الأطلسي، ويتألف المفهوم من أربعة فصول و ٤٩ مادة تغطي غرض ومبادئ حلف شمال الأطلسي، والبيئة الإستراتيجية الحالية، والمهام الأساسية للتحالف، ومتطلبات ضمان النجاح المستمر، ويشير الفصل الذي يحمل عنوان «البيئة

الإستراتيجية» إلى جو دولي وبيئة أمنية مختلفة بشكل كبير عن تلك التي تم تبني المفهوم الإستراتيجي لعام ٢٠١٠، وتعلن الوثيقة أن حلف شمال الأطلسي سيواصل العمل من أجل سلام عادل وشامل ودائم» وسيظل «حصناً للنظام الدولي القائم على القواعد»^(١)، ولقد أخذ حلف الناتو مدة في تبني المفهوم الإستراتيجي لعام ٢٠٢٢، وهي الوثيقة التي تعبر

**أن حلف شمال الأطلسي
سيواصل العمل من أجل سلام
عادل وشامل ودائم» وسيظل
«حصناً للنظام الدولي القائم
على القواعد**

عن رؤية الدول الأعضاء فيما يتعلق بمكانة التحالف ودوره في سياق الأمن الجديد، تحظى المفاهيم الإستراتيجية عادة باهتمام علمي كبير، نظراً لمكانتها باعتبارها ثاني أهم وثيقة بعد معاهدة واشنطن، و إن اعتماد مفهوم إستراتيجي جديد في قمة مدريد يونيو ٢٠٢٢، سيكمل مرحلة جديدة في تطور حلف شمال الأطلسي، ويعد تعبيراً عن رؤية الدول الأعضاء حول المواقع والمهام في سياق أممي جديد^(٢)، وينص المفهوم (في قمتنا التاريخية في مدريد في حزيران اتخذنا قرارات جريئة لمواصلة تعزيز تحالفنا والحفاظ على سلامة مليار إنسان، لقد اتفقنا في مدريد على المفهوم الإستراتيجي الجديد لحلف شمال الأطلسي، والذي يمثل خطتنا لضمان أمننا في السنوات القادمة، وبجانب معاهدة واشنطن التأسيسية يشكل المفهوم الإستراتيجي الوثيقة الأكثر أهمية لحلف شمال الأطلسي، يعكس مفهومنا الإستراتيجي لعام ٢٠٢٢ التغييرات الجوهرية التي طرأت على بيئتنا الأمنية خلال السنوات الاثنتي عشرة التي مرت منذ الاتفاق على مفهومنا السابق). وهنا لا بد من بيان : تعمل روسيا والصين على تطوير شراكة إستراتيجية،

(1) - Arif BAGBASLI OGLU, Implications of NATO's 2022 Strategic Concept on its Enlargement & Partnership Policies and Türkiye's Position: Challenges and Opportunities , Center for Strategic Research (SAM) , 2022 , P 7.

(2) - Vasile CRETU , NATO POST-MADRID SI CONCEPTUL STRATEGIC 2022INTRE CONTINUITATE SI SCHIMBARE, National School of Political Science and Public Administration(INFOSFERA),2022 ,P15.

وتقودان جبهة مقاومة ضد النظام الدولي القائم على القواعد، لا يزال الإرهاب يشكل تهديداً مستمراً، وهو التهديد غير المتكافئ الأكثر مباشرة لأمن مواطنينا، ونحن نواجه أيضاً عدداً من التهديدات والتحديات العالمية والمترابطة الأخرى، وتآكل الحد من الأسلحة ونزع السلاح ومنع الانتشار إن الغرض الرئيسي والمسؤولية الأعظم لحلف شمال الأطلسي هو ضمان الدفاع الجماعي للحلفاء، ويظل حلف شمال الأطلسي المنتدى الأطلسي الفريد والأساسي الذي لا غنى عنه للتشاور والتنسيق والعمل بشأن جميع المسائل المتعلقة بأمن الحلفاء، ينفذ حلف شمال الأطلسي ثلاث مهام أساسية الردع والدفاع، والوقاية من الأزمات وإدارتها، والأمن التعاوني، إن هذه المهام الأساسية الثلاث متكاملة وضرورية لضمان الدفاع والأمن الجماعيين لجميع الحلفاء، إن ضمان المرونة الوطنية والجماعية، وتعزيز التفوق التكنولوجي للحلف، ودمج تغير المناخ والأمن البشري وأجندة المرأة والسلام والأمن بشكل كامل في جميع أعمال حلف شمال الأطلسي، كلها جزء من الوفاء بالمهام الأساسية الثلاث للحلف، سيعمل حلف شمال الأطلسي على منع الأزمات التي قد تؤثر على أمن الحلفاء والاستجابة لها، وسوف يبني الحلفاء على خبرتهم الممتدة لثلاثة عقود في إدارة الأزمات، ويضمنون قدرتنا على نشر واستدامة العمليات العسكرية والمدنية لإدارة الأزمات، وتحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب، كما سيعمل حلف شمال الأطلسي على زيادة جهوده في مجال منع الأزمات، بما في ذلك من خلال دعم الشركاء، ويشكل الأمن البشري بما في ذلك حماية المدنيين والتخفيف من الأضرار التي تلحق بهم،

**المفهوم الإستراتيجي الجديد
لحلف شمال الأطلسي (الناتو)
هو وثيقة توجيهية أساسية
يتم تحديثها بشكل دوري،
وتحدد الأهداف والأولويات
الإستراتيجية للحلف في
مواجهة التحديات الأمنية
الجديدة**

عنصراً أساسياً في نهج حلف شمال الأطلسي في منع الأزمات وإدارتها^(١).

ونؤكد إن حرب روسيا في أوكرانيا مكنت حلف شمال الأطلسي من تحديد مسار إستراتيجي أكثر وضوحاً وتقييم بيئته الأمنية بعبارات جريئة^(٢)، وقال الأمين العام للحلف: إن الدول في الحلف تواجه أخطر وضع أمني منذ عقود، فإن حلف شمال الأطلسي يرتقي إلى تحديات اليوم

(1) - NATO 2022 STRATEGIC CONCEPT ,NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Last updated: 2022 , Date of visit:20/12/2024, For more link: <https://www.nato.int/strategic-concept/>

(2) -John Deni and Sten Rynning, The NATO Strategic Concept on Its Seventy- Fifth Anniversary, MILITARY REVIEW , Last updated: 2024 , Date of visit:21/12/2024, For more link: <https://2cm.es/N5-1> .

والغد بالوحدة والعزم بين أوروبا وأميركا الشمالية في حلف شمال الأطلسي، والقرارات التاريخية التي اتخذت في مدريد ستضمن أن يظل تحالفنا جاهزا وقويا ورشيقا للحفاظ على السلام ومنع الصراع وحماية شعبنا وقيمنا، تسخير أحدث التقنيات عبر الأطلسية لصالح أمننا، وقد حدد الحلف هدفاً طموحاً لخفض انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري من هيئات وقيادات حلف شمال الأطلسي بنسبة ٤٥٪ على الأقل بحلول عام ٢٠٣٠، وإلى الصفر الصافي في عام ٢٠٥٠^(١).

وفي ضوء ذلك، فإن المفهوم الإستراتيجي الجديد لحلف شمال الأطلسي (الناتو) هو وثيقة توجيهية أساسية يتم تحديثها بشكل دوري، وتحدد الأهداف والأولويات الإستراتيجية للحلف في مواجهة التحديات الأمنية الجديدة، وتم اعتماد أحدث مفهوم إستراتيجي في قمة مدريد في يونيو ٢٠٢٢، وهو يعكس والتحديات الأمنية التي يواجهها العالم، وتعزيز قدرة الناتو على التكيف مع الأزمات المستقبلية من خلال تقوية التعاون بين الأعضاء، ويمثل هذا المفهوم استجابة شاملة للتحديات الراهنة، بما في ذلك التوترات مع روسيا، وصعود الصين كقوة دولية، وقضايا التغير المناخي، مما يجعله وثيقة ذات أهمية بالغة في صياغة مستقبل الأمن الجماعي.

(1) - Jens Stoltenberg , NATO's new Strategic Concept: our blueprint for navigating a more dangerous and competitive world , Publication date: 2022 , Date of visit : 21/12/2024 , For more link: <https://2cm.es/N5-p>

المبحث الثاني: العمل على تعميق الشراكات و توسيع الحلف

حلف الناتو كان من بين أوائل المنظمات الدولية التي أطلقت شراكات مع الدول غير الأعضاء، حيث كان يهدف في المقام الأول إلى دمج الدول في الاتحاد السوفيتي السابق في الهيكل الأمني الأوروبي الأطلسي، من خلال تعزيز الانتقال الديمقراطي وتحويل قدراتها الدفاعية في بداية القرن الحادي والعشرين، وتحول التركيز إلى الجهود المبذولة في تثبيت الاستقرار في الجوار الجنوبي لحلف شمال الأطلسي من خلال بناء القدرات والتعاون في مكافحة الإرهاب وتطوير قابلية التشغيل البيئي، منذ ذلك الحين نمت محفظة الناتو من البلدان الشريكة بشكل كبير، ويفوق الآن شبكة الشركاء أكثر من أربعين دولة في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا الوسطى ومنطقة المحيط الهادئ الهندي، يؤكد مسؤولو الناتو إنه لا يوجد تسلسل هرمي بين الشركاء وأن كل شريك له نفس القيمة في التحالف^(١)، على الرغم من أن الناتو يضم ٣٢ عضواً حتى عام ٢٠٢٤، ولكنه يحافظ على علاقات مع أكثر من (٤٠) دولة غير أعضاء ومنظمة دولية وتسمى شركاء الناتو، تعزز شبكة الشراكة هذه الأمن خارج أراضي الناتو مما يجعل الناتو نفسه أكثر أماناً، يتابع التحالف الحوار والتعاون العملي مع الشركاء بشأن مجموعة واسعة من القضايا السياسية والأمنية، بما في ذلك التحديات العالمية مثل الإرهاب وتغير المناخ، إن شراكات الناتو مفيدة لجميع المعنيين وتساهم في تحسين الأمن للمجتمع الدولي الأوسع^(٢).

إن الشراكة هي إما طريق إلى العضوية النهائية من خلال سياسة الباب المفتوح للناتو، أو بالنسبة لبعض الشركاء غاية في حد ذاتها، يعزز التحالف سياسة وبرنامج لدعم الشركاء الذين يفضلون بتقوض الفساد وتعزيز سيادة القانون والتنمية الاقتصادية، لانهم يشكلان تحديات للأمن الدولي، إن تنفيذ التدابير الرامية إلى تحسين بناء النزاهة، وتعزيز الحكم الرشيد والديمقراطية سيكون ذا أهمية مستمرة للتحالف كدليل على الالتزام بالقيم المشتركة التي

(1) -Gorana Grgic, "Redefining NATO's Indo-Pacific partnerships: cooperative security meets collective defence and deterrence", Journal Asian Security , Taylor & Francis Group, UK., Volume 20, Issue 1, 2024, P 42.

(2) - NATO's partnerships, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Last updated: 6 Aug 2024, Date of visit:3/12/2024, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_84336.htm .

ستتطلبها العضوية في نهاية المطاف^(١).

وإن حجر الزاوية لأمن الناتو الذي لا يزال دون تغيير في المفهوم الاستراتيجي لعام ٢٠٢٢ هو اعتماد التحالف على الشراكات والحلفاء المحتملين وانفتاحهم، لا تزال «سياسة الباب المفتوح» للعضوية التي وصفها التحالف ذاتيا متاحة «للديمقراطيات الأوروبية التي تشترك في قيم تحالفنا، والتي ترغب في تحمل مسؤوليات والتزامات العضوية، والتي تساهم عضويتها في أمننا المشترك»، كما كانت في عام ٢٠١٠، تم دعم هذا الإعلان بإجراءات حديثة أيضا في مؤتمره لعام ٢٠٢٢ في مدريد، دعا الناتو رسميا السويد وفنلندا ليصبحا عضوين في التحالف، مما دل على اهتمام التحالف بتوسيع قوائم عضويته خارج أوروبا الغربية، ويوضح التحالف أنه في عام ٢٠٢٢ «سيحتفظ بمنظور عالمي ويعمل عن كثب مع شركائنا والبلدان الأخرى والمنظمات الدولية» تماما كما شرع في العمل «من خلال شبكة واسعة من علاقات الشركاء مع البلدان والمنظمات في جميع أنحاء العالم» في عام ٢٠١٠^(٢).

● التطورات في شراكات الناتو

بدأت شراكات الناتو في عام ١٩٩٠، عندما تعهد الناتو في قمة لندن بمد يد الصداقة إلى خصومه السابقين في الحرب الباردة، وسرعان ما أدى ذلك إلى إنشاء هيكل تعاون، مثل مجلس التعاون في شمال الأطلسي في عام ١٩٩١ (الذي حل محله مجلس الشراكة الأوروبي الأطلسي في عام ١٩٩٧)، في عام ١٩٩٤ تم إطلاق الشراكة من أجل السلام، وهو أول برنامج شراكة رسمي لحلف شمال الأطلسي، يركز على جيران الناتو في أوروبا والاتحاد السوفيتي السابق، وفي العام نفسه أطلق الحلفاء حوار البحر الأبيض المتوسط لجيرانهم في منطقة البحر الأبيض المتوسط، في عام ٢٠٠٤، وأطلق الحلفاء مبادرة اسطنبول للتعاون لبلدان الخليج، وعلى مر السنين من خلال التعاون في بعثات وعمليات الناتو طور الناتو وبنى علاقات مع الشركاء في جميع أنحاء العالم، مما يعكس التطورات الهامة في سياسة الشراكات التي يتبعها حلف شمال الأطلسي، ومع المفهوم الإستراتيجي لعام ٢٠١٠ تم إطلاق جهد مركز لإصلاح سياسة الشراكات في حلف الناتو لجعل الحوار والتعاون أكثر شمولاً ومرونة وتوجها إستراتيجيا، أيدها وزراء

(1) - The Alphen Group, The TAG NATO Shadow Strategic Concept 2022: Preserving Peace Protecting People, Report for the Secretary General on the 2022 NATO Strategic Concept, Publication date: 30 Nov. 2023 , Date of visit : 3/12/2024 , For more link: <https://urlshort.app/H7BK83> .

(2) - Dominic Solari and Hannah Sweeney, Human Security and Changing Threats: NATO's Policies for 2022 and Beyond, Lawfare, Publication date:2022 , Date of visit : 4/12/2024 , For more link: <https://urlshort.app/KESNSZ>

خارجية الناتو في اجتماعهم في برلين في أبريل ٢٠١١، وتهدف السياسة إلى تعزيز الشراكات القائمة عن طريق تعزيز آليات التشاور وتيسير المزيد من التعاون القائم على المواد، وبالإضافة إلى ذلك حددت السياسة «مجموعة أدوات» من الآليات والأنشطة للتعاون مع الشركاء، وتمشيا مع المفهوم الإستراتيجي لعام ٢٠١٠، عرض الناتو على شركائه «المزيد من المشاركة السياسية مع التحالف و دورا كبيرا في تشكيل الإستراتيجية والقرارات المتعلقة بالعمليات التي يقودها الناتو والتي يساهمون فيها، تم تحديث الإطار السياسي العسكري الذي يحكم الطريقة التي يشرك بها حلف شمال الأطلسي الشركاء في المشاورات السياسية وعملية صنع القرار للعمليات والبعثات التي يساهمون فيها، مما أعطى الشركاء المساهمين سلطة تشكيل القرار، ولكن ليس نفس سلطة صنع القرار مثل البلدان الأعضاء، كما فتحت سياسة عام ٢٠١١ إمكانية تطوير علاقات أعمق مع الشركاء في جميع أنحاء العالم بالإضافة إلى الجهات الفاعلة العالمية الرئيسية^(١)، إذ أطلق الناتو هيكل شراكة جديد (شركاء عبر العالم) كان هذا الشكل في الواقع عبارة عن مجموعة شاملة للدول الشريكة في جميع أنحاء العالم وشمل الدول التي استضافت بعثات الناتو مثل العراق و أفغانستان، بالإضافة إلى باكستان وكولومبيا ومنغوليا وجمهورية كوريا وأستراليا ونيوزيلندا واليابان، ناقش الحلفاء بشكل دوري دور الناتو خارج حدوده من مناقشة «خارج المنطقة في التسعينيات، إلى مناقشة «الناتو العالمي» في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين^(٢).

وفي قمة ويلز لعام ٢٠١٤ أيد قادة الناتو مبادرتين مهمتين لتعزيز التزام التحالف بالمهمة الأساسية المتمثلة في الأمن التعاوني: الأولى مبادرة التشغيل البيئي للشراكة، والثانية مبادرة بناء القدرات الدفاعية والأمنية ذات الصلة، صممت المبادرة الأولى لتعزيز قدرة الناتو على توفير الأمن مع الشركاء في المستقبل، من خلال قابلية التشغيل المتبادل؛ في حين كانت الثانية أكثر تركيزا على مساعدة البلدان عند الطلب على توفير أمنها، من خلال تعزيز دفاعها ومؤسساتها وقدراتها الأمنية ذات الصلة، وفي قمة وارسو لعام ٢٠١٦ أكد الحلفاء أنهم يسعون إلى المساهمة بشكل أكبر في جهود المجتمع الدولي في إبراز الاستقرار وتعزيز الأمن خارج أراضي الناتو، وفي قمة بروكسل لعام ٢٠١٨ التزم الحلفاء بزيادة تعزيز دور الناتو في هذا الصدد

(1) - NATO's partnerships, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_84336.htm.

(2) - Lisa Aronsson and Brett Swaney, Priorities for NATO Partnerships in an Era of Strategic Competition, Institute for National Strategic Studies National Defense University, USA, 2022, p 9.

ومساعدة الشركاء عند الطلب، على بناء مؤسسات دفاعية أقوى، وتحسين الحكم الرشيد، وتعزيز المرونة، وتوفير أمنهم، والمساهمة بشكل أكثر فعالية في مكافحة الإرهاب، وتساهم الاستثمارات في أمن الشركاء في أمن التحالف بشكل عام ولا تزال الشراكات ضرورية للطريقة التي يعمل بها حلف شمال الأطلسي في مواجهة التحديات الأمنية، وفي قمة مدريد لعام ٢٠٢٢ اعتمد الناتو مفهومه الإستراتيجي الجديد، الذي لا يزال يحدد «الأمن التعاوني» كأحد المهام الأساسية الثلاث لحلف شمال الأطلسي، تدرك هذه الركيزة أن الأمن الأوروبي الأطلسي يتحقق على أفضل وجه من خلال شبكة واسعة من علاقات الشركاء مع البلدان والمنظمات في جميع أنحاء العالم، كما هو موضح في المفهوم الإستراتيجي لعام ٢٠٢٢، «يساهم الحوار السياسي والتعاون العملي مع الشركاء، القائم على الاحترام المتبادل والمنفعة، في الاستقرار خارج حدودنا، وتعزيز أمننا في الداخل ودعم المهام الأساسية لحلف الناتو، وإن الشراكات حاسمة لحماية ودعم النظام الدولي القائم على القواعد^(١)، وفي ٢٠٢٠ أطلق الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ مخططة لحلف شمال الأطلسي ٢٠٣٠، ولكي يحافظ الناتو على سلامة حلفائه في عالم أكثر غموضا، ذكر الأمين العام أن الناتو يجب أن «يبقى قويا عسكريا، وأن يكون أكثر اتحادا سياسيا، وأن يتبع نهجا أوسع نطاقا على الصعيد العالمي» أي إن أتباع حلف شمال الأطلسي نهجا أكثر عالمية يعني العمل عن كثب مع الشركاء ذوي التفكير المماثل لتطوير استجابات متماسكة وقوية وموحدة وجماعية للدفاع عن القيم المشتركة في عالم من المنافسة العالمية المتزايدة^(٢).

• أهداف ومجالات الشراكة

طور الناتو عددا من أدوات وآليات الشراكة لدعم التعاون مع البلدان الشريكة من خلال مزيج من السياسات والبرامج وخطط العمل والترتيبات الأخرى، ويمكن لجميع شركاء الناتو الوصول إلى قائمة تعاون الشراكة التي تضم ما يقرب أكثر ١٤٠٠ نشاط، وإن العديد من المبادرات مفتوحة لجميع الشركاء التي تسمح لهم بالتعاون مع منظمة حلف شمال الأطلسي مع التركيز بشكل رئيسي على قابلية التشغيل البيئي وبناء القدرات، ودعم الإصلاح المتعلق بالدفاع والأمن، وفي المقابل يحدد كل شريك وتيرة وكثافة شراكته مع حلف الناتو، أي الأهداف الفردية

(1) - NATO's partnerships, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Op. cit. , For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_84336.htm .

(2) - Relations with partners across the globe, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Last updated: 03 Oct. 2024 , Date of visit:5/12/2024, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_49188.htm .

تحدد وثائق التعاون الثنائية (الشريك و الناتو) الأهداف والغايات الرئيسية لتعاون ذلك الشريك مع منظمة حلف شمال الأطلسي، وبصفة عامة يعكس نوع البرنامج المختار الطبيعة المختلفة للعلاقة وتركيزها، وفي مارس ٢٠٢١ وافق مجلس شمال الأطلسي على إصلاح الشراكة استناداً إلى مفهوم «شريك واحد، خطة واحدة» وأنشأ إطاراً جديداً لتعاون الناتو مع البلدان الشريكة، المعروف باسم برنامج الشراكة المصممة بشكل فردي (ITPP)^(١)، وكحد أدنى تشمل شراكات الناتو الحوار السياسي وشكلاً من أشكال التعاون العملي في مجال الأمن والدفاع، لا يوجد نموذج شراكة واحد يناسب الجميع حيث يختلف الشركاء من البلدان الطموحة والبلدان التي نفذ فيها الناتو أو يواصل تنفيذ البعثات، إلى القوى الإقليمية التي قررت تجميع الموارد مع الناتو في مواجهة التحديات المشتركة، ونتيجة لذلك تعطي بعض الشراكات الأولوية لبناء القدرات وتعزيز إصلاح قطاع الدفاع والأمن، في حين تميل شراكات أخرى إلى التركيز على بناء وتحسين قابلية التشغيل البيئي والتفاهم المتبادل والوعي^(٢)، ويشارك حلف الناتو الدول الشريكة من خلال العديد من الأنشطة، التي تتراوح بين المشاورات للسياسة الرسمية وغير الرسمية على مستوى مجلس شمال الأطلسي، وهو أعلى هيئة لصنع القرار في حلف شمال الأطلسي، كما يشرك حلف الناتو في أغلب الأحيان الدول الشريكة الإقليمية في الجهود الرامية إلى إبراز الاستقرار» في جواره الجنوبي من خلال بناء القدرات والتعاون في مكافحة الإرهاب وغيرها^(٣).

بموجب سياسات شراكة الناتو، تتمثل الأهداف الإستراتيجية لعلاقات شركاء الناتو في^(٤):

- ١- تعزيز السلام والاستقرار على المستوى الإقليمي والدولي، وتيسير التعاون المتبادل المنفعة بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الجهود الدولية الرامية إلى مواجهة التحديات الأمنية .
- ٢- إعداد البلدان المهمة والمؤهلة لعضوية الناتو؛ من خلال تعزيز القيم الديمقراطية والإصلاحات المؤسسية، لا سيما في قطاع الدفاع والأمن؛ تعزيز الدعم للعمليات والبعثات التي يقودها حلف شمال الأطلسي؛ وتعزيز الوعي بالتطورات الأمنية بما في ذلك من خلال

(1) - Partnership programmes and tools, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Last updated: 27 Jun. 2024 , Date of visit: 10/12/2024, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_80925.htm

(2) - Gorana Grgic, Op. cit. , p 42.

(3) - Lisa Aronsson and Brett Swaney, Op. cit., p8.

(4) - NATO's partnerships, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Op. cit., For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_84336.htm .

الإنداز المبكر بهدف منع الأزمات.

٣- بناء الثقة وتحقيق تفاهم متبادل أفضل، بما في ذلك دور الناتو وأنشطته، لا سيما من خلال تعزيز الدبلوماسية العامة.

ومن خلال التعاون مع حلف شمال الأطلسي، يمكن للشركاء الاستعداد معا للعمليات والبعثات المستقبلية من خلال المشاركة في التدريبات، وتبادل الدروس المستفادة من العمليات السابقة ووضع سياسة للمستقبل؛ العمل مع الحلفاء في مجال البحث وتنمية القدرات، بما في ذلك من خلال المشاريع العلمية المشتركة؛ وتعزيز الجهود المبذولة للسيطرة على الأسلحة والذخائر و الذخائر غير المنفجرة أو تدميرها، وعلى هذا النحو يتم تعاون الناتو مع الشركاء في المجالات الواسعة التالية⁽¹⁾:

١- استشارة التشاور: هو المفتاح لعمل حلف شمال الأطلسي كتحالف وهو أساسي

للشراكات، يمكن للمشاورات السياسية أن تساعد الحلفاء والشركاء على فهم التطورات الأمنية، بما في ذلك القضايا الإقليمية، وتشكيل نهج مشتركة لمنع الأزمات أو معالجة التحدي الأمني، غالبا ما تجتمع العديد من لجان وهيئات الناتو في تشكيلات مع الشركاء لتشكيل التعاون في مجالات محددة، يجتمع حلفاء الناتو مع الشركاء (بشكل فردي أو في مجموعات).

**استشارة التشاور: هو المفتاح
لعمل حلف شمال الأطلسي
كتحالف وهو أساسي
للشراكات، يمكن للمشاورات
السياسية أن تساعد الحلفاء
والشركاء على فهم التطورات
الأمنية**

٢- مبادرة التشغيل البيئي: هي قدرة القوات المسلحة

على العمل معا باستخدام معايير ومذاهب وإجراءات ومعدات منسقة، إنه ضروري لعمل التحالف مع بلدان متعددة، وهو بنفس القدر من الأهمية بالنسبة للشركاء الذين يرغبون في دعم التحالف في تحقيق أهدافه التكتيكية والتشغيلية والإستراتيجية، تنشئ آليات لتعزيز التعاون مع البلدان التي ترغب في تطوير قابلية التشغيل البيئي بشكل أعمق مع حلف الناتو، وتضمن المبادرة الحفاظ على الروابط الوثيقة التي تم بناؤها بين الناتو والقوات الشريكة على مدى سنوات من العمليات، حتى يتمكن الشركاء من المساهمة في العمليات المستقبلية التي يقودها الناتو، وأدخلت أداة الشراكة هذه عددا من الابتكارات، بما في ذلك إمكانية منح شركاء محددين فرصا معززة للتعاون بشكل أعمق ويمكن حاليا لأربعة شركاء (أستراليا وجورجيا

(1) - NATO's partnerships, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Op. cit., For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_84336.htm .

والأردن وأوكرانيا) الوصول إلى هذا التعاون المعزز، الذي يتضمن تسهيل عملية مشاركة هذه البلدان في التدريبات وتمكين التشاور المنتظم بشأن المسائل الأمنية.

٣- المساهمة في العمليات والبعثات التي يقودها حلف شمال الأطلسي: من خلال دعم السلام ومن خلال تدريب قوات الأمن في غرب البلقان أو مراقبة النشاط البحري، على سبيل المثال في البحر الأبيض المتوسط، وبصفتهم مساهمين في تلك البعثات، فإن الشركاء مدعوون إلى تشكيل السياسات والقرارات التي تؤثر على تلك البعثات، إلى جانب الحلفاء تم إنشاء عدد من الأدوات لمساعدة الشركاء في تطوير قدرتهم على المشاركة في العمليات التي يقودها حلف شمال الأطلسي، وأن يكونوا قابلين للتشغيل المتبادل مع قوات الحلفاء.

٤- صلاح الدفاع وبناء المؤسسات والقدرات: لسنوات عديدة عمل الناتو مع الشركاء على إصلاح الدفاع وبناء المؤسسات والقدرات، اتفق حلفاء الناتو على أن الاستقرار طويل الأجل والدائم مرتبط بتحسين إدارة قطاع ومؤسسات الدفاع والأمن، تعدد المؤسسات الدفاعية القابلة للحياة والفعالة والمرنة ضرورية لنجاح الجهود المبذولة لتعزيز قدرات الشركاء على المدى الطويل، تهدف خطة عمل الشراكة بشأن بناء المؤسسات الدفاعية إلى تعزيز الجهود التي تبذلها البلدان الشريكة لإصلاح مؤسساتها الدفاعية وإعادة هيكلتها لتلبية الاحتياجات المحلية وكذلك الالتزامات الدولية.

٥- مجالات أخرى للتعاون يشارك الناتو أيضا مع الشركاء في مجموعة متنوعة من المجالات الأخرى حيث تطور الخبرات والبرامج مثل تشمل: مكافحة الإرهاب؛ مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها؛ التحديات الأمنية الناشئة، مثل تلك المتعلقة بالدفاع السيبراني وأمن الطاقة والأمن البحري، بما في ذلك مكافحة القرصنة؛ وغيرها.

● شركاء الناتو

يتعاون حلف شمال الأطلسي مع شركاء مختلفين من خلال مجموعة من الهياكل المختلفة، وفق ما يأتي^(١): الشراكة من أجل السلام (Pfp)، حوار البحر الأبيض المتوسط (MD)، مبادرة اسطنبول للتعاون (ICI)، ويتعاون الناتو مع مجموعة من البلدان تسمى الشركاء في جميع أنحاء العالم على أساس فردي، تولى مشاركة الناتو مع هؤلاء الشركاء العالميين أهمية متزايدة في بيئة أمنية معقدة، حيث تكون العديد من التحديات التي يواجهها التحالف عالمية

(1) - NATO's partnerships, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Source previously mentioned, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_84336.htm . Op. cit.

ولم تعد ملزمة بالجغرافيا وهي: أفغانستان، أستراليا، كولومبيا، العراق، اليابان، جمهورية كوريا، منغوليا، نيوزيلندا، باكستان. (تم تعليق شراكة الناتو مع أفغانستان حاليا بعد قرارات مجلس شمال الأطلسي المتعلقة بالبيئة الأمنية)، بالإضافة إلى شراكاتها مع البلدان، تتعاون منظمة حلف شمال الأطلسي مع عدد من المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي (EU)، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

وجاء وفق المفهوم الإستراتيجي ٢٠٢٢ لحلف الناتو (سنُعزز علاقاتنا مع الشركاء الذين يشاركون الحلف قيمه واهتمامه بدعم النظام الدولي القائم على القواعد، سنعمل على زيادة التواصل مع البلدان في جوارنا الأوسع وفي جميع أنحاء العالم وسنظلّ منفتحين على المشاركة مع أيّ دولة أو منظمة، وسنعمل مع الشركاء للتصدّي للتهديدات والتحديات الأمنية المشتركة في المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية للحلف، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومنطقة الساحل الإفريقي، منطقة المحيطين الهندي والهادئ مهمة لحلف شمال الأطلسي، بالنظر إلى أن التطورات في تلك المنطقة يمكن

أن تؤثر بشكل مباشر على الأمن الأوروبي الأطلسي،^(١)، يعزز حلف شمال الأطلسي الحوار والتعاون مع شركائه في منطقة المحيطين الهندي والهادئ - أستراليا واليابان وجمهورية كوريا ونيوزيلندا- في البيئة الأمنية المعقدة اليوم، تزداد أهمية العلاقات مع الشركاء ذوي التفكير المماثل لمعالجة القضايا الأمنية الشاملة والتحديات العالمية، إن منطقة

**يعزز حلف شمال الأطلسي
الحوار والتعاون مع شركائه
في منطقة المحيطين الهندي
والهادئ - أستراليا واليابان
وجمهورية كوريا ونيوزيلندا-
في البيئة الأمنية المعقدة اليوم**

المحيطين الهندي والهادئ مهمة للتحالف، يشترك حلف شمال الأطلسي وشركاؤه في المنطقة في قيم مشتركة وهدف العمل معا لدعم النظام الدولي القائم على القواعد، حيث كثف الناتو التعاون مع شركائه في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك المشاركة الأولى على الإطلاق لرؤساء دول وحكومات هؤلاء الشركاء في قمة مدريد لعام ٢٠٢٢، وفي عام ٢٠٢٣ شارك قادة شركاء الناتو في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في قمتهم الثانية لحلف شمال الأطلسي، في فيلنيوس وفي عام ٢٠٢٤، شاركوا في قمتهم الثالثة لحلف شمال الأطلسي في واشنطن العاصمة، وكذلك يشمل مشاركة وزراء خارجيتهم في العديد من اجتماعات وزراء خارجية الناتو منذ عام ٢٠٢٠، واجتماعات مجلس شمال الأطلسي العادية في

(١) - وثيقة المفهوم الإستراتيجي لحلف الأطلسي-٢٠٢٢، ترجمة عبد الحميد فحام، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر ٢٠٢٢/٩/٢٢، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٢٢، <https://www.zsKA49.org.uk/>.

شكل عسكري، مثل اجتماعات اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي في دورة رؤساء الدفاع في عام ٢٠٢٤، ويضمن هذا الحوار المستمر أن يتمكن حلف شمال الأطلسي وشركائه من تعزيز وعيهم بالتطورات الأمنية في مناطق أوروبا الأطلسي ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ، بما في ذلك حرب العدوان الروسي ضد أوكرانيا، وطموحات جمهورية الصين الشعبية، وتعميق الشراكة الإستراتيجية بين الصين وروسيا، والوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية بالإضافة إلى هذا تم الاتفاق على وثيقتين تاريخيتين في عام ٢٠٢٢، عززت تعاون الناتو مع الشركاء من منطقة المحيطين الهندي والهادئ في نيسان ٢٠٢٢، اتفق حلف شمال الأطلسي والشركاء على جدول أعمال معالجة التحديات الأمنية المشتركة لتعميق التعاون في مجموعة من المجالات، بما في ذلك الدفاع السيبراني والتكنولوجيا و الأمن البحري والتأثير الأمني لتغير المناخ وغيرها... وفي قمة مدريد في يونيو ٢٠٢٢، اعتمد رؤساء دول وحكومات الناتو المفهوم الإستراتيجي لحلف الناتو لعام ٢٠٢٢، لأول مرة يذكر المفهوم الإستراتيجي أهمية منطقة المحيطين الهندي والهادئ^(١)، وفق النص الآتي (منطقة المحيطين الهندي والهادئ مهمة لحلف شمال الأطلسي، بالنظر إلى أن التطورات في تلك المنطقة يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على الأمن الأوروبي الأطلسي، سنُعزِّز الحوار والتعاون مع الشركاء الجدد والحاليين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لمواجهة التحديّات الإقليمية والمصالح الأمنية المشتركة)^(٢).

ويحافظ كل من الشركاء الأربعة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ على علاقات ثنائية مع حلف شمال الأطلسي، مسترشداً ببرنامج الشراكة المصمم بشكل فردي^(٣)، وكذلك أشار الناتو إلى الجهود الجارية التي تستهدف هؤلاء الشركاء كمجموعة، بطريقة حقيقية IP؛ بدلا من مجموعة من أربع شراكات فردية، وعدّها مجموعة خاصة، وقد أكد كل من موظفي الناتو والسفارات الشريكة ذلك، وهو أيضا الطريقة التي يعزز بها الناتو نفسه علنا شراكاته في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وتحقيقا لهذه الغاية، اتفق حلف شمال الأطلسي والشركاء الأربعة على عدد من المجالات ذات الأولوية التي يمكن متابعتها معاً، والأهم هو فهم/تبادل الأفكار حول

(1) - Relations with partners in the Indo-Pacific region, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Last updated: 24 Oct. 2024, Date of visit:5/12/2024, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_183254.htm

(2) - NATO 2022 - Strategic concept , For more link: <https://www.nato.int/strategic-concept/>

(3) - Relations with partners in the Indo-Pacific region, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Op. cit..

الوضع الأمني العالمي^(١).

يظهر تحليل تطور علاقات الناتو مع بلدان IP٤ أن هناك تغييرات نوعية كبيرة في الطريقة التي تعمل بها هذه الشراكات اليوم مقارنة بكيفية عملها في السابق، كانت هذه التغييرات نتيجة لتفاعل عدة عوامل: (١) صياغة موقف الناتو من الصين (٢) اعتراف الناتو بأهمية منطقة المحيطين الهندي والهادئ كمسرح للمصالح الأمنية و (٣) الاعتراف المشترك بالترابط بين التطورات الأمنية في منطقة أوروبا الأطلسي ومنطقة المحيط الهادئ الهندي والهادئ، بالنظر إلى الآثار العالمية للحرب في أوكرانيا وتزايد التحالف الصيني الروسي، حيث أعربت جميع البلدان الشريكة الأربعة عن اهتمامها بالتعاون مع حلف شمال الأطلسي، مما يضخم جهوده الدبلوماسية العامة نحو منطقة المحيطين الهندي والهادئ، حتى الآن لوحظ أكبر تحالف بينهم في موقفهم الجماعي من حرب روسيا ضد أوكرانيا، تفتخر أستراليا بأعمق تكامل في الهيكل التشغيلي العسكري لحلف شمال الأطلسي بين شركاء المحيطين الهندي والهادئ، وكذلك ينظر إلى الناتو كحليف حاسم لإدارة الأزمات وحماية النظام العالمي القائم على القواعد بالنسبة لأستراليا، بالإضافة إلى ذلك فإنه يعمل كمنصة للوصول إلى الموارد التقنية والمهنية المتخصصة لقدراته الدفاعية الخاصة، وتحافظ اليابان على أطول ارتباط مع حلف شمال الأطلسي بين شركاء المحيطين الهندي والهادئ، وتعتبر عن أعلى مستوى من الحماس فيما يتعلق بانتمائها تعطي الأولوية لإبلاغ أوروبا عن الصين وتسليط الضوء على أهمية الأمن في المحيطين الهندي والهادئ، حتى وقت قريب كانت علاقة كوريا الجنوبية مع حلف الناتو سطحية نسبياً، إلا أن هذا بدأ يتغير، تنظر كوريا الجنوبية إلى حلف شمال الأطلسي بشكل إيجابي على أنه امتداد للتحالف الأمريكي بين جمهورية كوريا، وتفيد شراكة الناتو نيوزيلندا من خلال تعزيز قابلية التشغيل البيئي، وتعزيز قدرات قواتها المسلحة، وتبادل المعلومات، والمساهمة في الأمن العالمي، ودعم النظام القائم على القواعد ومع ذلك، تنظر نيوزيلندا تقليدياً إلى المزايا العملية المباشرة لتعاون الناتو من أجل الأمن الإقليمي في جنوب المحيط الهادئ محدودة^(٢)، وإن تعميق العلاقات و التنسيق بين الناتو و (IP ٤) قد خلق بالفعل أساساً قوياً، كما قال أرهو هافرين على سبيل المثال، اليابان وحلف الناتو في المراحل النهائية من إنشاء خط مخصص لتبادل المعلومات الأمنية السرية للغاية، في حين أصبح الحلفاء الأوروبيون يقدرون صناعة الدفاع الكورية الجنوبية، وخاصة إنتاج الذخيرة، والتي كانت مفيدة في إمداد أوكرانيا بشكل

(1) - Gorana Grgic, Op. cit., p47.

(2) - Gorana Grgic, Op. cit., p48,49,50.

غير مباشر^(١).

وفي ذات السياق ، التأكيد على أهمية الشراكات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ،ومن الواضح أن هناك مجموعة متزايدة من التهديدات والتحديات الأمنية المنبثقة من الجنوب، سواء من الدولة أو الجهات الفاعلة غير الحكومية، بما في ذلك النزاعات الناشئة عن الدول الهشة والفاشلة، وعدم الاستقرار في منطقة الساحل والعراق، وتكاثر الإرهابيين العابرين للحدود، و قضايا الهجرة، أو حملات التضليل العدوانية، وإنها في النهاية تمثل أيضاً تحديات لأمن دول الناتو، لذلك شجع الحلف في السنوات الأخيرة على زيادة تبادل المعلومات والاستخبارات ، وتحسين قدراتهم التحليلية، وتعزيز استعدادنا واستجابتنا للتهديدات الإرهابية من خلال تدريب القوات الخاصة وتحسين قدراتنا العسكرية، وتعزيز إمكانية التشغيل البيئي مع شركائنا من خلال الاندماج في العمليات التي يقودها الأعضاء، وإن الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره تنص جميع وثائق الحلف هو أحد التهديدات الذي يعترف بهما الناتو، وهذا ما أكده مؤخرًا تقرير حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأن عام ٢٠٣٠ ، سيكون الجوار الجنوبي للحلف هو منطقة تحديات تقليدية وتهديدات غير متكافئة متزايدة، علاوة على جميع المعضلات الأمنية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ومناطق الساحل الأوسع، فإن روسيا تشكل بالفعل تهديدا في الجنوب، كما أن الوجود الصيني المتزايد في المنطقة هو أيضاً مصدر قلق، وافق التحالف بالفعل على أنه يحتاج إلى المشاركة في بناء القدرات مع الجيران والشركاء الجنوبيين، وتحسين وعيه ورصد المخاطر، وزيادة مرونته واستجابته للتحديات الأمنية في الجنوب والعمل مع شركاء مقربين مثل الاتحاد الأوروبي^(٢)، وأعلن الناتو خلال القمة عن نيته افتتاح مكتب تنسيق جديد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في العاصمة الأردنية عمّان، بهدف تعزيز شراكات الحلف في المنطقة الجنوبية، ومواجهة تصاعد النفوذ الروسي والصيني، سيُسهم هذا المكتب في تطوير برامج وأنشطة الشراكة في مجالات، مثل: إدارة الأزمات، الأمن السيبراني ، للديناميكيات الإقليمية وتطورها المحتمل بمرور الوقت، وتمت دعوة وزراء خارجية دول عربية لحضور قمة الحلف في واشنطن في ظل حرب عدوانية شنتها إسرائيل على غزة، ويعتقد أن لهذه الدعوة هدفين: الأول هو البحث في إمكانية إنشاء «ناتو عربي» كقوة عربية لإدارة غزة، والثاني هو

(١) - أمن دولي. استراتيجية الناتو في المحيطين الهندي والهادئ، التحديات والأهداف، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات (E C C I)، تاريخ النشر: سبتمبر ٢٩/٢٠٢٤ ، تاريخ الزيارة ١٢/١٢/٢٠٢٤ ، للمزيد: <https://www.97196=europarabct.com/?p>

(٢) - فاضل احمد فاضل مدهاس اللهيبي ، المتغيرات الجديدة في الامن العالمي واثرها على مستقبل العقائد العسكرية (حلف شمال الأطلسي انموذجا)، (جامعة النهدين ، كلية العلوم السياسية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٢٣ ، ص ٣٤٤).

تعزيز التعاون والاستقطاب وإظهار الولايات المتحدة كقوة مركزية عالمية أمام روسيا والصين اللتين بدأتا تستقطبان دولاً عربية من خلال شراكات اقتصادية وسياسية^(١)، في قمة الناتو لعام ٢٠٢٤ في واشنطن العاصمة، اعتمد الحلفاء خطة عمل لنهج أقوى وأكثر إستراتيجية وموجه نحو النتائج تجاه جواره الجنوبي، مما يدل على التزام الناتو بتعزيز المشاركة والتعاون مع شركائه في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتحقيقاً لهذه الغاية عين الأمين العام لحلف الناتو في يوليو ممثلاً خاصاً للجوار الجنوبي ليكون بمثابة نقطة محورية لحلف الناتو في المنطقة^(٢).

ومن جانب آخر، ينص المفهوم الإستراتيجي لعام ٢٠٢٢، (إن الاتحاد الأوروبي شريك فريد وأساسي لمنظمة حلف شمال الأطلسي يشترك حلفاء الناتو وأعضاء الاتحاد الأوروبي في نفس القيم، يلعب حلف الناتو والاتحاد الأوروبي أدواراً متكاملة ومتماسكة في دعم السلام والاستقرار الدوليين، على أساس تعاوننا الطويل الأمد، سنعمل على تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين الناتو والاتحاد الأوروبي، وتعزيز المشاورات السياسية وزيادة التعاون بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل التنقل العسكري، والمرونة، وتأثير تغير المناخ على الأمن، فضلاً عن مواجهة التهديدات الهجينة والإلكترونية والتصدي للتحديات النظامية التي تفرضها الصين على الأمن الأوروبي الأطلسي، من أجل تطوير الشراكة الإستراتيجية بين الناتو والاتحاد الأوروبي، فإن المشاركة الكاملة للحلفاء من خارج الاتحاد الأوروبي في جهود الدفاع في الاتحاد الأوروبي أمر ضروري، يدرك حلف الناتو قيمة الدفاع الأوروبي الأقوى والأكثر قدرة والذي يساهم بشكل إيجابي في الأمن عبر الأطلسي والعالمي ويكون مكماً لحلف شمال الأطلسي وقابلاً للتشغيل المتبادل معه، إن المبادرات لزيادة الإنفاق الدفاعي وتطوير القدرات متماسكة^(٣)، حيث تشترك المنظمتان في (٢٣) دولة عضو بعد انضمام فنلندا والسويد إلى حلف الناتو، تركز الشراكة الإستراتيجية بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي على قضايا ذات اهتمام مشترك مثل إدارة الأزمات، وقد ترسخت هذه الشراكة الإستراتيجية في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وتم توسيعها من خلال إعلانين مشتركين بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٨، يحددان مجالات التعاون المعزز، ويؤكد المفهوم لعام ٢٠٢٢، على أن التعاون سوف يتعزز في القضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل القدرة

(١) - محمود الحنفي، هل تمهد قمة الناتو الطريق ل ناتو عربي لادارة غزة، شبكة الجزيرة الإعلامية، تاريخ النشر ٢٠٢٤/٧/١٢، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٢/١٣، للمزيد: <https://www.aljazeera.net>.

(٢) - أمن دولي. ما هي جهود الناتو في أمن منطقة البحر الأبيض المتوسط؟، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات (EC CI)، تاريخ النشر ٢٠٢٤/٨/٢٤، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٢/١١، للمزيد: <https://ycm.es/M-lq/>

- عقيل مصطفى مهدي، قراءة تحليلية للمفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو 2022 في ظل تقاوم تداعيات الحرب (3) الروسية الأوكرانية، (مجلة المعهد، العراق، معهد العلمين للدراسات العليا، العدد13، 2023)، ص651.

على الحركة العسكرية، تأثير تغير المناخ و«المرأة والسلام والأمن»^(١)، وأعلن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، ورئيس المفوضية الأوروبية أورسولا فون، والأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، في كانون الثاني ٢٠٢٣، اتفاقاً لتدعيم التعاون المشترك بين الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو في المجالات الأمنية والعسكرية، بهدف تعزيز آليات مواجهة التحديات المشتركة والمتصاعدة، في ضوء ما تفرضه الأزمة الأوكرانية من تداعيات على القارة الأوروبية،

دفع الشراكة بين الناتو والاتحاد الأوروبي إلى الأمام من خلال التشاور والتعاون الوثيقين مع جميع حلفاء الناتو والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ويريد كلا الجانبين أن يرتقي بالشراكة "إلى مستوى أعلى"^(٢)، وبالإضافة إلى ذلك، توسع الناتو في شمال أوروبا بعد انضمام فنلندا والسويد، وي طرح السؤال هنا ماذا يعني انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو ؟

١- إذ يجلب كلا البلدين موارد عسكرية كبيرة إلى التحالف، تساهم القوات المسلحة الفنلندية والسويدية بشكل

٢- مفيد مفيد في القوة القتالية لحلف (الناتو)، إذ يضم الجيش الفنلندي ما يقارب (١٩٠٠٠ جندي في الخدمة الفعلية، وكذلك قوة احتياطية ما يقارب (٢٣٨٠٠٠)، يمتلك دبابات أكثر من (٣٠٠)، بينما سلاحه الجوي أكثر من (١٠٠) طائرة، بينما القوات المسلحة السويدية (١٥٠٠٠) جندي في الخدمة الفعلية و (١٠٠٠٠) احتياطي أما قوة دباباتها تزيد عن الدبابات الفنلندية قليلاً عن (٥٠٠)، ولديها أكثر من (١٠٠) طائرة مقاتلة و (٥) غواصات، ولقد تعاون كلا البلدين منذ فترة طويلة مع الحلف، انضموا إلى شراكة الناتو من أجل السلام في ١٩٩٤، ونشروا أفراداً في العمليات التي يقودها الناتو في العراق و البلقان وأفغانستان، فهم يستفيدون من العلاقات الخاصة مع حلف الناتو لتسهيل المشاورات السياسية حول المسائل الأمنية، وتعزيز الوصول إلى برامج التشغيل البيئي والتدريبات المشتركة مع الحلف، والارتباط الوثيق مع الناتو أثناء الأزمات والعمليات، وأن انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو يؤدي إلى تغيير الهيكل الأمني الأوروبي، فضلاً عن ذلك كسبت شمال أوروبا القدرة على تنسيق قوات كبيرة للدفاع على مستوى المنطقة، ستزود فنلندا والسويد الناتو بقدرات مهمة وجديدة، كما يتضح من تدريبات القوات الجوية المنتظمة

(1) - Clapp Sebastian, Outcome of the Madrid NATO Summit June 2022, European Parliamentary Research Service, Publication date: July 2022 , Date of visit : 12/12/2024 , For more link: <https://2u.pw/DH5vva5e> .

(٢) - أمن دولي. التعاون ما بين الاتحاد الأوروبي والناتو.. القدرات والتحديات، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات (ECI)، تاريخ النشر ٢٠٢٣، تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/١٢/١٢، للمزيد: <https://cm.es/M-D9//>.

التي تجربها مع النرويج، علاوة على ذلك ، سيكون لدى الناتو قدرة أكبر على بحر البلطيق، ودعم الدفاع عن لاتفيا وإستونيا وليتوانيا ، وسيكون توسع حلف الناتو في شمال أوروبا بمثابة ضربة قوية لروسيا، فالحرب في أوكرانيا أدت إلى تعزيز الدول الانضمام للناتو ، إن عدم السماح لروسيا بالتأثير على -سياسة الباب المفتوح- التي يتبعها الناتو أمر بالغ الأهمية لجورجيا وأوكرانيا^(١).

٣- ويمثل انضمام السويد وفنلندا للناتو، مجالاً لمسرح عمليات، ومواجهة جديدة بين الناتو وروسيا، ستؤثر لا محالة على معادلة الأمن الأوروبي المستقبلية، فبانضمامهما أصبح الدول السبع المطلة على القطب الشمالي بخلاف روسيا أعضاء بالناتو، ولهذا فقد أصبح

من المتوقع أن يكون القطب الشمالي مجال مواجهة بشكل كبير وفق آخر التحديثات في مواقف دوله : فنجد على سبيل المثال أن الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت استحداث منصب سفير لمنطقة القطب الشمالي، من أجل تكثيف دبلوماسيتها هناك، وكذلك فقد شدد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ينس ستولتنبرغ» على

**أصبح من المتوقع أن يكون
القطب الشمالي مجال مواجهة
بشكل كبير وفق آخر التحديثات
في مواقف دوله**

ضرورة تعزيز الأمن على الجانب الشمالي للحلف لمواجهة روسيا، بعد جولة في كندا زار خلالها منشآت عسكرية في القطب الشمالي، وحذر من أن «القطب الشمالي سيكون أقصر طريق للصواريخ والقاذفات الروسية إلى أمريكا الشمالية»^(٢).

٤- بصرف النظر عن القوة العسكرية والقوة الاقتصادية لكل من فنلندا والسويد، فذلك يسمح أيضاً بتحويل بحر البلطيق إلى بحيرة للناتو، ومنع تعبئة أسطول البلطيق الروسي وقطع قاعدته العسكرية المعزولة في كالينينجراد، وتعريض روسيا نفسها المخاطر أكبر بكثير في حالة حدوث نزاع ، ونظراً إلى موقع فنلندا والسويد، فهما تضيفان إلى الناتو أكثر بكثير من مجرد اقتصاداتهما القوية وجيوشهما المدربة جيداً والمجهزة جيداً، من الناحية الإستراتيجية يعد تحول هذه الدول من الوضع المحايد إلى عضوية الناتو بمنزلة تحدياً للدب الروسي^(٣).

وأخيراً ، ينص المفهوم الإستراتيجي لعام ٢٠٢٢ ، سياسة الباب المفتوح لحلف شمال

(١) - فاضل احمد فاضل مدهاس الليبي ، المصدر سبق ذكره ، ص ٣٤١ ، ٣٤٢.

(٢) - الشيماء عرفت ، الحرب في أوكرانيا : مرحلة فاصلة في الامن الأوروبي ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، مصر ، ٢٠٢٣ ، ١٢٦ .

(٣) - محمد علام ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩٢.

الأطلسي يظل باب الناتو مفتوحاً لأي دولة أوروبية في وضع يسمح لها بالتعهد بالتزامات وواجبات العضوية، والمساهمة في الأمن في المنطقة الأوروبية الأطلسية، و أعلنت بعض الدول شريكة عن تطلعاتها إلى عضوية الناتو: البوسنة والهرسك وجورجيا وأوكرانيا^(١)، وأكدت الوثيقة أن توسيع الناتو كان «نجاحاً تاريخياً»، وعزز التحالف وضمن «أمن الملايين من المواطنين الأوروبيين وساهم في السلام والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية». وقالت: «نؤكد من جديد سياسة الباب المفتوح، بما يتفق مع المادة ١٠ من معاهدة شمال الأطلسي، كتعبير عن قيمنا الأساسية ومصالحنا الإستراتيجية في السلام والاستقرار الأوروبي الأطلسي». لا يزال بابنا مفتوحاً لجميع الديمقراطيات الأوروبية التي تشترك في قيم تحالفنا، والتي ترغب وقادرة على تحمل مسؤوليات والتزامات العضوية، والتي تساهم عضويتها في أمننا المشترك^(٢).

الخاتمة:

إن المفهوم الإستراتيجي لحلف شمال الأطلسي لعام ٢٠٢٢، يعد الأمن التعاوني ضروري للحلف والذي يشمل سياسة الباب المفتوح والشراكات التي ينتهجها الحلف، لمعالجة احتمالات الصراع المطول مع روسيا، وصعود الصين والتحديات العابرة للحدود، مثل التكنولوجيات الناشئة أو تغير المناخ.

في الختام، يمثل ركيزة أساسية لتعزيز الاستقرار والسلام الدولي، ويعكس هذا المفهوم التزام الحلف بتعميق شراكاته مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية لمواجهة التحديات المشتركة، ويسعى الناتو إلى ضمان أمن أعضائه وتعزيز دور الحلف كشريك عالمي موثوق لتحقيق الأمن والاستقرار في عالم يشهد تغيرات متسارعة وتحديات متزايدة من خلال شركائه في أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادي والشرق الأوسط وأفريقيا الذين يلعبون دوراً حيويًا في تعزيز الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

(1) - NATO. NATO Public Diplomacy Programmes, Publication date: 2022 , Date of visit : 12/12/2024 , For more link: <https://2cm.es/M-EW>

(2) - Dursun Aydemir, What has NATO included in its new Strategic Concept , Anadolu Agency , Publication date: 29.06.2022, Date of visit : 14/12/2024, For more link: <https://2cm.es/M-F2> .

قائمة المصادر:

المصادر الانكليزية

1. - Arif BAGBASLI OGLU, Implications of NATO's 2022 Strategic Concept on its Enlargement & Partnership Policies and Türkiye's Position: Challenges and Opportunities , Center for Strategic Research (SAM) , 2022 , P 7.
2. - Clapp Sebastian, Outcome of the Madrid NATO Summit June 2022,European Parliamentary Research Service, Publication date: July 2022 , Date of visit : 12/12/2024 , For more link: <https://2u.pw/DH5vva5e> .
3. - Dominic Solari and Hannah Sweeney, Human Security and Changing Threats: NATO's Policies for 2022 and Beyond, Lawfare, Publication date:2022 , Date of visit : 4/12/2024 , For more link: <https://urlshort.app/KESNSZ>
4. - Dursun Aydemir, What has NATO included in its new Strategic Concept , Anadolu Agency , Publication date: 29.06.2022, Date of visit : 14/12/2024, For more link: <https://2cm.es/M-F2> .
5. - Jens Stoltenberg , NATO's new Strategic Concept: our blueprint for navigating a more dangerous and competitive world , Publication date: 2022 , Date of visit : 21/12/2024 , For more link: <https://2cm.es/N5-p>
6. - Karl-Heinz Kamp , WHY NATO NEEDS A NEW STRATEGIC CONCEPT, NATO Defense College Foundation, Last updated: 12 January 2017 , Date of visit: 20/12/2024, For more link: <https://linksshortcut.com/ndgmR> .
7. - Lisa Aronsson and Brett Swaney, Priorities for NATO Partnerships in an Era of Strategic Competition , Institute for National Strategic Studies National Defense University , USA , 2022 , p 9.
8. - NATO 2022 - Strategic concept , For more link: <https://www.nato.int/strategic-concept/>
9. - NATO 2022 STRATEGIC CONCEPT ,NORTH ATLANTIC TREA

- TY ORGANIZATION, Last updated: 2022 , Date of visit:20/12/2024,
For more link: <https://www.nato.int/strategic-concept/>
10. - NATO. NATO Public Diplomacy Programmes, Publication date: 2022 , Date of visit : 12/12/2024 , For more link: <https://2cm.es/M-EW>
 11. - NATO's partnerships, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_84336.htm .
 12. - NATO's partnerships, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Last updated: 6 Aug 2024, Date of visit:3/12/2024, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_84336.htm .
 13. more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_84336.htm .
 14. - Partnership programmes and tools, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Last updated: 27 Jun. 2024 , Date of visit: 10/12/2024, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_80925.htm
 15. - Relations with partners across the globe, NORTH ATLANTIC TREATY ORGANIZATION, Last updated: 03 Oct. 2024 , Date of visit:5/12/2024, For more link: https://www.nato.int/cps/en/natohq/topics_49188.htm .
 16. - The Alphen Group, The TAG NATO Shadow Strategic Concept 2022: Preserving Peace Protecting People, Report for the Secretary General on the 2022 NATO Strategic Concept, Publication date: 30 Nov. 2023 , Date of visit : 3/12/2024 , For more link: <https://urlshort.app/H7BK83> .
 17. - Vasile CRETU , NATO POST-MADRID SI CONCEPTUL STRATEGIC 2022INTRE CONTINUITATE SI SCHIMBARE, National School of Political Science and Public Administration(INFOSFERA),2022 ,P15.
- .81 ، تاريخ النشر 2022/9/22، تاريخ الزيارة 2022/12/22 ، <https://u.pw/lzs-KA490>.

19. -Beyza Binnur Donmez , What has NATO included in its new Strategic Concept , Anadolu Agency, Last updated:5/7/2022 , Date of visit: 1/12/2024, For more link: <https://2cm.es/PxCS>
20. -Gorana Grgic, “Redefining NATO’s Indo-Pacific partnerships: cooperative security meets collective defence and deterrence”, Journal Asian Security , Taylor & Francis Group, UK., Volume 20, Issue 1, 2024, P 42.
21. John Deni and Sten Rynning, The NATO Strategic Concept on Its Seventy- Fifth Anniversary, MILITARY REVIEW , Last updated: 2024 , Date of visit:21/12/2024, For more link: <https://2cm.es/N5-1> .

المصادر العربية

1. - الشيماء عرفت، الحرب في أوكرانيا: مرحلة فاصلة في الامن الأوروبي ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، مصر ، 2023 ، 126 .
2. - أمن دولي . استراتيجية الناتو في المحيطين الهندي والهادئ، التحديات والأهداف ،المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات(E C C I)، تاريخ النشر: سبتمبر/29/2024 ، تاريخ الزيارة 2024/12/12 ، للمزيد : <https://www.europarabct.com/?p=97196>
3. - أمن دولي . التعاون ما بين الاتحاد الأوروبي والناتو.. القدرات والتحديات ،المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات(ECCI)، تاريخ النشر 2023 ، تاريخ الزيارة 2024/12/12، للمزيد : <https://2cm.es/M-D9/>
4. - أمن دولي . ما هي جهود الناتو في أمن منطقة البحر الأبيض المتوسط؟، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات(E C C I) ،تاريخ النشر 2024/8/24 ، تاريخ الزيارة 2024/12/11، للمزيد : <https://2cm.es/M-Jq/>
5. - دلال محمود، المفهوم الاستراتيجي لحلف شمال الاطلنطي العودة الى المستقبل ،المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،مصر ، 2023، ص7
6. - رضا بودراع ، استراتيجيات الصراع العالمي، زقاق الكتب للنشر والتوزيع ، تركيا ، 2023 ، ط1 ، ص 59 ، 60.
7. - عقيل مصطفى مهدي ، قراءة تحليلية للمفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو 2022 في

- ظل تفاقم تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية ، مجلة المعهد ، العراق ، معهد العلمين للدراسات العليا ، العدد 13 ، 2023 ، ص 651.
8. - فاضل احمد فاضل مدهاس اللهيبي ، المتغيرات الجديدة في الامن العالمي واثرها على مستقبل العقائد العسكرية (حلف شمال الأطلسي انموذجا) ، جامعة الهيرين ، كلية العلوم السياسة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، 2023 ، ص 344.
9. - محمد علام ، حلف شمال الاطلنطي : تحديات المستقبل ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، مصر ، 2023 ، ص 281.
10. محمود الحنفي ، هل تمهد قمة الناتو الطريق ل ناتو عربي لادارة غزة ، شبكة الجزير الإعلامية ، تاريخ النشر 2024/7/12 ، تاريخ الزيارة 2024/12/13 ، للمزيد : [https:// www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net) .
11. وثيقة المفهوم الإستراتيجي لحلف الأطلسي- 2022 ، ترجمة عبد الحميد فحام ، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية